

العزیز زیتونہ لا شر قیدۃ ولا غر بیۃ والغربُ الذهبُ والتذخیر عن
الناس وقد غرّبَ عنا یغرّبُ غرّباً وعرّبَ وأغرّبَ به وأغرّبَ به
نَحَّاهُ وفي الحدیث أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم أمر بتغریب الزانی سنة إذا
لم یُحصنْ وهو نَفِیُّہُ عن بلادہ والغربة والغربُ الذّوی والبُعْدُ وقد
تغرّب قال ساعدة بن جؤیۃ یصف سحاباً .

ثم انتهی بصری وأصبح جالساً ... منہ لندجِدِ طائفُ مُتغَرِّبُ .
وقیل مُتغَرِّبُ هنا آی من قبیل المَعْرَبِ ویقال غرّبَ في الأرض وأغرّبَ إذا
أمعنَ فیها قال ذو الرمة أدنی تقادُفِہ التّغریبُ والخیبُ ویروی
التّغریبُ ونوی غرّبۃ بعیدۃ وعرّبۃ الذّوی بُعْدُها قال الشاعر .
وشطّ ولی الذّوی إنّ الذّوی قُذِفُ ... تیسّاحۃ غرّبۃ بالدّار
أحیاناً .

الذّوی المكانُ الذی تذوی أنْ تَأْتِیہ فی سفّک ودارُہم غرّبۃ نائیۃ
وأغرّبَ القومُ انّتووا وشأوا ومغرّبُ ومغرّبُ بفتح الرّاء بعید قال
الکمیت .

عہدک من أُولی الشّبیبة تطلّبُ ... علی دُبُرِ ہیہاتِ شأوا ومغرّبُ .
وقالوا هل أطرففتنا من مغرّبۃ خیر؟ آی هل من خیر جاء من بُعد؟
وقیل إنما هو هل من مغرّبۃ خیر؟ وقال یعقوب إنما هو هل جاء تک مغرّبۃ
خیر؟ یعنی الخیر الذی یطراً علیک من بلادِ سوای بلدک وقال ثعلب ما [ص 639]
عندہ من مغرّبۃ خیر تَسْتَفْہمُہ أَو تَذْفِی ذلک عنہ آی طریفۃ وفي حدیث
عمر رضی اللہ عنہ أنه قال لرجل قدّمَ علیہ من بعض الأَطرافِ هل من مغرّبۃ خیر
؟ آی هل من خیر جدیدِ جاء من بلدِ بعید؟ قال أبو عبید یقال بکسر الرّاء وفتحها
مع الإضافة فیہما وقالها الأُمویُّ بالفتح وأصلہ فیما نُرّی من الغرّب وهو البُعْدُ
ومنہ قیل دارُ فلانِ غرّبۃ والخبرُ المُغرّبُ الذی جاء غریباً حادثاً طریفاً
والتغریبُ النفیُّ عن البلدِ وغرّبَ آی بُعدَ ویقال اغرّبُ عني آی تباعدُ ومنہ
الحدیث أنه أمر بتغریب الزانی التغریبُ النفیُّ عن البلدِ الذی وقَعَتِ
الجنايةُ فیہ یقال أغرّبتہ وغرّبتہ إذا نَحَّیْتہ وأبعَدتہ
والتّغَرِّبُ البُعْدُ وفي الحدیث أن رجلاً قال له إنّ امرأتی لا تردّ ید لامس
فقال غرّبہا آی أبعدہا یریدُ الطلاقَ وغرّبتِ الکلابُ أمعنتُ فی طلبِ الصیدِ
وغرّبہ وغرّبَ علیہ تَرَکَ بُعْداً والغرّبۃ والغرّبُ الذّوی عن الوطآن
والاغترابُ قال المتلّمسُ .

أَلَا أَبْلَغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ... رِسَالَةَ مَنْ قَد صَارَ فِي الْغُرْبِ جَانِبُهُ .
والاغْتِرَابُ والتَغْرِبُ كذلك تقول منه تَغَرَّبَ وَاغْتَرَبَ وَقَدْ غَرَّبَ بِهِ الدَّهْرُ وَرَجُلٌ
غُرْبٌ بضم الغين والراء وغريبٌ بعيد عن وَطَنِهِ الجَمْعُ غُرَبَاءُ والأُنثَى غَرِيبَةٌ قال .
إِذَا كَوَّكَبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ ... سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْغَرَائِبِ .

أَيُّ فَرٍّ قَتَّهَ بَيْنَهُنَّ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزِلُ بِالْأُجْرَةِ إِذَا نَمَا هِيَ غَرِيبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ فَقَالَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ مَا أَمَاتَ
النَّاسُ مِنْ سُذُوتِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ
فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ أَيُّ إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ
عِنْدَهُ لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَيُّ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ أَيُّ الْجَنَّةِ لِأَوْلئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ وَإِنَّمَا خَمَّ بِهِمْ لَصَبْرُهُمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوْ لَوْلَا وَآخِرًا
وَلُزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ
آخِرُهَا قَالَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأُحَادِيثِ مُخَالَفًا لِلْآخِرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ
حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ وَمِمَّا يَدُلُّ
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخِرُ خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَدُّجٌ
أَعْوَجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسَّتْ مِنْهُ وَرَحَى الْيَدِ يُقَالُ لَهَا غَرِيبَةٌ لِأَنَّ الْجِيرَانَ
يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ وَأَنْشُدْ بَعْضُهُمْ .

كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا ... نَفِيَّ غَرِيبَةٍ بِبَيْدَيْهِ مُعِينٍ .
وَالْمُعِينُ أَنَّ يَسْتَعِينُ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا
وَإِغْتَرَبَ الرَّجُلُ نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقْرَبِهِ وَفِي الْحَدِيثِ
إِغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا أَيُّ لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ فَيَجِيءَ وَلَدُهُ ضَاوِرًا
وَالْإِغْتِرَابُ اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ أَرَادَ تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ
الْأَقْرَبِ فَإِنَّهُ [ص 640] أَنْزَجَبُ لِلْأَوْلَادِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةَ أَيُّ
إِنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ الْأَوْلَادِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ فَيْكُمْ مُغَرَّبِينَ
قِيلَ وَمَا مُغَرَّبُونَ ؟ قَالَ الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ سُمُّوا مُغَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ
فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ أَوْ جَاؤُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ
إِيَّاهُمْ بِالزَّانَا وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَشَارَكَهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّغْرِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِنَيْنَ بَرِيضٍ وَالتَّغْرِبُ أَنْ
يَأْتِيَ بِنَيْنَ سُودٍ وَالتَّغْرِبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابَ وَهُوَ الْجَلِيدُ وَالتَّوَلَّجَ

فياً كَلَاهِ وَأَغْرَبَ الرَّجْلُ صَارَ غَرِيبًا حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .

وَقَدْ حُ غَرِيبٌ لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ القِدَاحِ مِنْهَا وَرَجُلٌ غَرِيبٌ لَيْسَ مِنَ القَوْمِ وَرَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرُبٌ أَيْضًا بضم الغين والراءِ وَثَنِيَّتُهُ غُرْبَانٌ قَالَ طَاهَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلَابِيُّ .

وَإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ ... غَرِيبَانِ شَتَّى الدارِ مُخْتَلِفَانِ .
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَ سَجِيَّةٍ ... وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانِ .
وَالغُرْبَاءُ الأَبَاعِدُ أَبُو عَمْرٍو رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِتاوِيٌّ
بمعنى والغَرِيبُ الغامِضُ مِنَ الكَلَامِ وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٌ وَقَدْ غَرِبَتْ وَهُوَ مِنَ ذَلِكَ وَفَرَسٌ
غَرِبٌ مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ مُتَتَابِعٌ فِي حُصْرِهِ لَا يُنْزِعُ حَتَّى يَدْعِدَ بِفَارِسِهِ وَغَرِبٌ
الْفَرَسُ حَرِدَتْهُ وَأَوَّلُ جَرِيهِ تَقُولُ كَفَفَتْهُ مِنْ غَرَبِهِ قَالَ النَابِغَةُ الذَّبْيَانِي .
وَالخَيْلُ تَمْزَعُ غَرَبًا فِي أَعْنَذَتِهَا ... كَالطَّيْرِ يَنْزِعُ مِنَ الشَّؤْبِ وَبُوبِ
ذِي البَرَدِ .

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ انشَادَهُ وَالخَيْلَ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى المائَةِ مِنْ قَوْلِهِ .
الوَهِبِ المائَةِ الأَبْكَارِ زَيْدٌ فِيهَا ... سَعْدَانٌ تَوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدِ .
وَالشَّؤْبُ وَبُوبُ الدِّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ البَرْدُ وَالمَزْعُ سُرْعَةُ
السَّيْرِ وَالمَزْعُ الدِّفْعَةُ تَسْمَنُ عَنْهُ الإِبِلُ وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا وَيَطْيِبُ لِحْمُهَا وَتَوْضِحُ
مَوْضِعٌ وَاللَّيْدُ مَا تَلَابَدَ مِنَ الوَبْرِ الوَاحِدَةُ لِليَدَةِ التَّهْذِيبِ يُقَالُ كُفٌّ مِنْ
غَرَبِكَ أَيْ مِنْ حَرِدَتْكَ وَالمَزْعُ وَغَرِبٌ كُلُّ شَيْءٍ وَغَرِبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدٌّ وَكَذَلِكَ
غُرَابُهُ وَفَرَسٌ غَرِبٌ كَثِيرُ العَدْوِ قَالَ لَبِيدٌ .
غَرِبٌ المَصْبِيَّةُ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ ... لَاهِي الذَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرِبٌ المَصْبِيَّةُ أَنَّهُ جَوَادٌ وَاسِعٌ الخَيْرُ والعَطَاءُ عِنْدَ المَصْبِيَّةِ
أَيْ عِنْدَ إِعْطَاءِ المَالِ يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ المَاءُ وَعَيْنٌ غَرِبَةٌ بَعِيدَةٌ المَطَرِحُ
وَإِنَّهُ لَغَرِبٌ العَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَطَرِحُ العَيْنِ والأُنثَى غَرِبَةٌ العَيْنِ وَإِياها عَنَى
الطَّرِمَّاحُ بِقَوْلِهِ .

ذَلِكَ أَمْ حَقْبَاءُ بَيْدَانَةٌ ... غَرِبَةٌ العَيْنِ جَهَادُ المَسَامِ .
وَأَغْرَبَ الرَّجْلُ جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ وَأَغْرَبَ بِهِ صَدَعَ بِهِ صُنْعًا
قَبِيحًا الأَصْمَعِيُّ أَغْرَبَ الرَّجْلُ فِي مَنَاطِقِهِ إِذَا لَمْ يُدِقْ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ [ص
641] بِهِ وَأَغْرَبَ الفَرَسُ فِي جَرِيهِ وَهُوَ غَايَةُ الاكْثَارِ وَأَغْرَبَ الرَّجْلُ إِذَا اشْتَدَّ
وَجَعَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ مَا وَارَاكَ وَسَتَرَكَ فَهُوَ مُغْرَبٌ

وقال ساعدة الهذلي .

مُؤَكِّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يُدْصِرُهَا ... مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ .
وَكُنْدُسُ الْوَحْشِ مَغَارِبُهَا لِاسْتِتَارِهَا بِهَا وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ وَمُغْرِبَةٌ وَعَنْقَاءُ
مُغْرِبٍ عَلَى الْإِضَافَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ طَائِرٌ عَظِيمٌ يَبْدَعُدُّ فِي طَيْرَانِهِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ
الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّهْذِيبِ وَالْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ قَالَ هَكَذَا جَاءَ عَنِ
الْعَرَبِ بغيرها وهي التي أَغْرَبَتْ فِي الْبِلَادِ فَذَاتُ وَلَمْ تُحَسَّ وَلَمْ تُرَ وَقَالَ
أَبُو مَالِكِ الْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ وَأَنْزَكَرَ أَنْ
يَكُونَ طَائِرًا وَأَنْشَدَ .

وقالوا الفتى ابنُ الأشعرِ يَصُّ حَلَّاقَتَهُ ... بِهِ الْمُغْرِبُ الْعَنْقَاءُ إِنْ لَمْ
يُسَدِّدْ .

ومنه قالوا طارت به العنقاءُ المُغْرِبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حُذِفَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْهَا كَمَا
قَالُوا لِجَيْةٍ نَاصِلٍ وَنَاقَةٍ ضَامِرٍ وَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِغْرَابًا
إِذَا جَاءَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ وَأَغْرَبَ الدَّابَّةُ إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ حَتَّى تَبْدِيضُ
مَحَاجِرُهُ وَأَرْفَعُهُ وَهُوَ مُغْرِبٌ وَفِي الْحَدِيثِ طَارَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ أَبِي
ذَهَبِةٍ بِهِ الدَّاهِيَةُ وَالْمُغْرِبُ الْمُبْدِعِدُّ فِي الْبِلَادِ وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ وَغَرَبٌ
إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي مَنْ رَمَاهُ وَقِيلَ إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَقِيلَ إِذَا تَعَمَّدَ
بِهِ غَيْرَهُ فَأَصَابَهُ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ وَهُوَ يَسْكُنُ وَيَحْرُكُ وَيُضَافُ وَلَا يُضَافُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَذَلِكَ سَهْمٌ غَرَضٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ
فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ أَبِي لَا يُعْرَفُ رَامِيَهُ يَقَالُ سَهْمٌ غَرِبٌ وَسَهْمٌ غَرِبٌ بِفَتْحِ
الرَّاءِ وَسُكُونِهَا بِالْإِضَافَةِ وَغَيْرِ الْإِضَافَةِ وَقِيلَ هُوَ بِالسُّكُونِ إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ فَأَصَابَ غَيْرَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ لَمْ يَثْبِتْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحَ
وَالْغَرِبُ وَالْغَرَبَةُ الْحَدَّةُ وَيُقَالُ لِحَدِّ السِّيفِ غَرِبٌ وَيُقَالُ فِي لِسَانِهِ غَرِبٌ أَبِي
حَدَّةٌ وَغَرِبُ اللِّسَانِ حَدَّتُهُ وَسَيْفٌ غَرِبٌ قَاطِعٌ حَدِيدٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا غَرِبًا
سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسِ وَلِسَانُ غَرِبٌ حَدِيدٌ وَغَرِبُ الْفَرَسِ حَدَّتُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ذَكَرَ الصِّدِّيقَ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى غَرِبُهُ .

(يتبع)